## بسم الله الرحمن الرحيم

أحبتي في الله ، يقول الله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [البقرة:١٩٦] ، وهذا فيه إشارةٌ إلى فضل العمرة ، ووجوب إتمامها لمن دخل فيها ، ويقول النبي ﷺ: «**الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا**» ( متفق عليه)، وقال أيضًا : «**عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تُجْزِئُ حَجَّةً**» ( أخرجه أبو داود وصححه الألباني) و سأتناول إن شاء الله تعالى مناسك العمرة من الكلام النفيس لفضيلة محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله ، ولكن بتصرف ، وسأحاول إبراز بعض المعاني الجميلة بشيء من الإيجاز .

## المواقيت المكانية للحج والعمرة :

إخوتي في الله ، المواقيت المكانية اليوم هي: أبيار علي لأهل المدينة ومن مر بها ، ورابغ لأهل الشام ومصر والمغرب إذا لم يمروا بالمدينة ، والسيل الكبير لأهل نجد والطائف ومن مر بها ، والسعدية لأهل اليمن ومن مر بها ، والخامس الضريبة لأهل العراق ومن مر بها ، ومن كان منزله دون هذه المواقيت مما يلي مكة فإنه يحرم من منزله إلا إذا نوى العمرة وهو في مكة ، فإنه يخرج إلى أدنى الحل ويحرم ، ومن كان طريقه يمينًا أو شمالًا من هذه المواقيت فإنه يحرم إذا حاذى أقرب المواقيت إليه ، فإن لم يُحاذِ ميقاتًا فإنهم يحرمون من جُدّة ، ولا يجوز لمن مر بها وهو يريد الحج أو العمرة أن يتجاوزها إلا محرمًا ، فإن تجاوزها بدون إحرام وأحرم من دونها يلزمه فدية أي شاة يذبحها في مكة ويوزعها على فقراء أهل مكة ، وعلى هذا فإذا كان في الطائرة وهو يُريد الحج أو العمرة ، فيلبس ثياب الإحرام قبل محاذاة الميقات ،فإذا حاذاه عقد نية الإحرام فورا ، ولا يجوز له تأخيره إلى الهبوط في جُدّة ، ومن مَرّ بالمواقيت وهو لا يريد عمرة ثم بدا له بعد ذلك أن يعتمر



يُحرم من المكان الذي عزم فيه .

**أليس في الإلتزام بالمواقيت المكانية تعظيم لشعائر الله القائل: ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾[ الحج:٣٢] ؟**

## كيفية الإحرام والتلبية

عند الوصول للميقات يغتسل الجميع حتى الحائض والنفساء كما يغتسلوا للجنابة ، ويتطيب الرجل في رأسه ولحيته ، ثم يلبس إزاراً ورداءً ، والأفضل أن يكونا أبيضين نظيفين ، ثم يلبي قائلاً: لبيك اللهم عمرة إذا ركب السيارة ، وإن شاء بعد الصلاة إن كان هناك صلاة ، ثم يلبي حتى يصل للحرم قائلًا: **لبيك اللّهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك** ، يصوت بها الرجل وتخفيها المرأة ، ثم يدخل المسجد الحرام باليمنى ويقول: **باسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللّهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك** ، وللمعتمر أن يشترط عند الإحرام إذا خاف أن لا يتمكن من إتمام عمرته لعارض ما أن يقول فإن حبسني حابس فمحلي حين حبسني لحديث ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها .

**ألا تذكرك ملابس الإحرام التي كالأكفان بيوم البعث والنشور؟ فهذا تمرين عملي بأن يستشعر المعتمر هيبة يوم البعث.**

## محظورات الإحرام :

إزالةُ شعر الرأس بحلق أو غيره ، وتقليم الأظافر أو قلعُها أو قصُّها قياسًا ، أو استعمال الطِّيب بعد الإحرام في ثوبه أو بدنه أو غيرهما ، أو شمُّ الطيب عمدًا ، ولا يعقد النكاح لأن عقده غير صحيح لا لنفسه ولا لغيره ولا فدية عليه ، ولا يباشرُ لشهوةٍ بتقبيل أو لمسٍ أو ضمٍّ ، ولا يحل النظر لشهوة ، ومن المحظورات لبس القميص ، والسراويل ، وتغطية الرأس للرجل بملاصق كالعمامة بخلاف المظلة ،



وتغطية الوجه للمرأة ولبس القفازات ، ويحرم على المحرم الصيد فمن فعل فعليه **جزاء الصيد:** فيذبح مثل ذلك الصيد من بهيمة الأنعام ، ويُحَرّم على المحرم وغيره قطع شجر الحرم ، وليس له علاقة بالصيد ، وإذا فعل المُحْرِم شيئًا من المحظورات ، ناسيًا أو جاهلًا أو مُكرَهًا أو نائمًا ، فلا إثم ولا فدية ولا فساد نُسُك ، وإن كان عامدًا لِعُذر كحلق الرأس أو بعضه أو شعر بقية الجسم فعليه **فدية الأذى:** وهي صيام ثلاثة أيام ، أو إطعام ست مساكين للواحد نصف صاع ، أو ذبح شاة لا يأكل منها ، وإن كان عامدًا فعليه فدية الأذى ويأثم .

**أليس في تجنبك لمحظورات الإحرام تفعيل لخلق الإحسان وهو: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» ؟**

## الطواف بالبيت

يتجه المعتمر ليطوف بالكعبة ويشترط لصحة الطواف الطهارة فيبدأ بالحجر الأسود فيستلمه باليمنى ويقبله إن أمكن ، فإن لم يمكنه التقبيل واستلمه باليد قبَّل اليد ، فإن لم يمكن أشار إليه ثم يأخذ ذات اليمين ويجعل البيت عن يساره ويقول ما شاء من ذكر أو قراءة قرآن أو دعاء ، فإذا وصل إلى الركن اليماني مسحه بيده ، فإن لم يستطع مر به ولا يفعل شيئاً ، ويقول بينه وبين الحجر الأسود: ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [البقرة:٢٠١]، وكلما مر بالحجر الأسود كبر ويقول في بقية الطواف ما أحب من ذكر ودعاء وقراءة قرآن ، ولا يصحُّ الطوافُ من داخل حجر إسماعيل ، ويسن الاضطباع في جميع الأشواط ، **والاضطباع:** أن يجعل وسط ردائه تحت إبطه الأيمن وطرفيه على كتفه الأيسر ، ويُسن الرمل في الأشواط الثلاثة الأولى **والرمل:** اسراع المشي مع مقاربة الخطى ويستمر في الطواف ليتم سبعة أشواط .

أتعلم أن حكمة الطواف بينها النبي ﷺ في قوله: «إنما جعل الطواف بالبيت والصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله»؟

## الصلاة خلف مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام

بعد الطواف يتقدم إلى مقام إبراهيم ويقرأ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥] فيصلي ركعتين خلف المقام أو في أي مكان في المسجد إن لم يتيسر له ، يقرأ في الأولى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون:١] وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١] ثم ينصرف .

هل تعلم أن مقام إبراهيم هو الحجر الذي وقف عليه إبراهيم ﷺ عند بنائه للكعبة، ويساعده اسماعيل عليه السلام وهما يقولان : ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[ البقرة :١٢٧] ؟

## السعي بين الصفا والمروة

يتجه إلى المسعى فإذا قرب من الصفا قال: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ ثم يصعد إلى الصفا ويستقبل القبلة ويرفع يديه ويكبر ويحمد الله ويقول: **لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده** ، ثم يدع الله بما شاء وهو ما زال واقفاً على الصفا ويكرر ذلك ثلاثا ثم ينصرف إلى المروة ويمشي مشياً معتاداً ويقول ما شاء من ذكر ، ودعاء ، وقرآن ، وغير ذلك إلى أن يصل إلى العلم الأخضر العمود الأخضر فيركض ركضاً شديداً ، أم المرأة فلا تفعل لأنها عورة ، حتى يصل إلى العلم الأخضر الثاني ثم يمشي مشياً معتاداً إلى المروة ، فإذا وصل المروة فإنه يقول مثل ما قال على الصفا فهذا شوط ، فإذا رجع من المروة إلى الصفا فهو شوط آخر ويستمر ليتم سبعة أشواط .

ألا يذكرك هذا بهرولة هاجر عليها السلام بين الصفا والمروة



طلبًا للماء بعد أن نفد الماء منها وهي مؤمنة بحفظ الله لهما؛ لتعلمنا أن تمام التوكل لا ينافي الأخذ بالأسباب؟ فيأتي الملك ويضرب مكان زمزم بجناحه فيفور الماء، الذي قال النبي ﷺ عنه: « مَاءُ زَمْزَمَ، لِمَا شُرِبَ لَهُ» ؟ فاستحضر النية عند شربك له.

## التحلل من الإحرام والإنتهاء من العمرة

يحلق الرجل أو يقصر شعره كله والحلق أفضل ، والمرأة تجمع شعرها وتأخذ منه قدر أنملة ، ويحل كل شيء حرم بالإحرام ، فإن رجعت لبلدك من فورك فلا وداع عليك وإن تأخرت في مكة فلا تخرج من مكة حتى تطوف للوداع وعليك ثيابك .

## الفتوى الأولى : ما حكم تكرار العمرة ؟

تكرار العمرة في سفر واحد ليس من هدي النبي ﷺ ولا من هدي أصحابه فليس من السنة أن يكرر الإنسان العمرة في سفرةٍ واحدة بل تكفي العمرة الأولى التي قدم بها من بلاده .

## الفتوى الثانية: هل يجوز اهداء العمرة إلى روح أبي؟

لا حرج أن تجعل العمرة لأبيك إن أديت عمرة عن نفسك .

## الفتوى الثالثة: ما هي آداب زيارة قبر الرسول ؟

أن يقف الزائر للمسجد النبوي أمام قبر الرسول ﷺ فيقول: السلام عليك يا أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنك رسول الله حقًا ، وأنك قد بلغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت الأمة ، وجاهدت في الله حق جهاده ، ثم يأخذ ذات اليمين قليلًا فيسلم على أبي بكر الصديق ويترضى عنه ، ثم يأخذ ذات اليمين قليلًا أيضًا ، فيسلم على عمر ويترضى عنه ، ولا يجوز لأحد أن يتقرب إلى الله بمسح الحجرة النبوية أو الطواف بها ، ولا يستقبلها حال الدعاء .

للمزيد ارجع لكتاب: زاد المسلم اليومي من العلم الشرعي

[ أحمد عبد المتعال ]



# مناسك العمرة

إعداد : أحمد عبد المتعال

خصم خاص للمتبرعين وفاعلي الخير

مكتبة الإيمان

المنصورة – تقاطع الهادي وعبد السلام عارف

٠١٠٠٠١٠٤١١٤-٠١٠٠٠٠٠٤٠٤٦

